ROUTE
EDUCATIONAL & SOCIAL SCIENCE JOURNAL
ISSN: 2148-5518

Ress Congress 6 (27 November 2022) Special Issue, p.280-296

Article History:
Received
25/12/2022
Received in revised form
30/12/2022
Available online
20/01/2023

Article Information

Article Type: *Research Article*

This article was checked by iThenticate.

A special issue of the proceedings of the Sixth International Conference on Human Sciences (Ress 6)

THE INDUSTRIAL SERVICE IN AL_DYWANIYA CITY

Zuhair hatem khammas[1]
Shaimaa Hussein Salih[2]

Abstract

The al_dywaniya city it's one of important cities that have industrial features in Iraq because what it have of historical industry and important resources and labours man ,the city between the alfurat alawsat that make her more important industrial center in the future
Al_furat al_awsat,the western of lower sedmentary plain
Industrial, make thinks more useful
Labours, the useful human in works
Resources, the raw materials

[1] Dr. University of Baghdad, Ibn _rushd college, Department of geography, dr.zuhairhatem79@gmail.com.

[2] Dr. University of Baghdad, Ibn _rushd college, Department of geography, shaimaa.h.2018@gmail.com.

الخدمة الصناعية في مدينة الديوانية

زهير حاتم خماس [3]
شيماء صالح مجيد [4]

ملخص

تعد مدينة الديوانية من أهم المدن ذات المستقبل الصناعي في العراق بسبب مالها من تاريخ صناعي وموارد مهمة وأيدي عاملة ماهرة وفوق هذا هي مدينة زراعية يمكن بسبب ذلك إنشاء كل أنواع الصناعات الغذائية وكذلك متوسطة الفرات الأوسط مما يجعلها مركزا صناعيا في المستقبل مهما

الفرات الأوسط، هو في غرب السهل الرسوبي الأدنى

الصناعة ، هي تجعل من الأشياء أكثر نفعا

الأيدي العاملة، هم الناس الفاعلين ذوي النفع

الموارد هي المواد الخام

المقدمة

من الخدمات المهمة التي تؤثر تأثيرا تنمويا كبيرا على أية مدينة بعد البنى التحتية هي الخدمات الصناعية بصورة عامة وثم التعليمية والصحية اولا ثم الصناعية التي تختلط مع التعليمية بكونها ملمة بكل انواع التعليم لتتكون من صناعات إنشائية والمرتبطة بالهندسة المدنية ومن صناعات كيمياوية والمرتبطة بالهندسة الكيمياوية وكذلك بقية الصناعات وخدماتها موضوع البحث وهي بما تقتضيه من أهمية كبرى, وان نمو اي مدينة يتكون على شكل قطاعات من المركز الى المناطق الخارجية كما اثبت هومر هويت[5] وإن أولى مستويات التخطيط لأي مشروع سواء صناعي أم غيره هو ايجاد وتحقيق التوازن بين الاقاليم [6] وان الامم الاكثر تطورا هي التي تبدي اهتماما اكثر بالخدمات [7]مؤثرة حنى على ما تلي تلك الخدمة لا مهمة أنفة الذكر وتلقي الضوء على كون المدينة هل هي تابع لأخرى اقتصاديا ام لا وهذا ما سنسلط عليه الضوء وذلك من

[3] جامعة بغداد/ كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية/ قسم الجغرافية.

[4] جامعة بغداد/ كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية/ قسم الجغرافية.

[5] حسن الخياط ، التركيب الداخلي للمدن ، مجلة الاستاذ ، المجلد 12، كلية التربية ، جامعة بغداد ، ، مطبعة الجمهورية ، بغداد ، 1963، ص80.

[6] عايد جسام طعمة ، الاستراتيجية للتنمية ومستويات التخطيط المكاني ، جامعة بغدادا كلية التربية ، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية ، 2002 ، العدد 50 ، ص252.

[7] بشير ابراهيم الطيف واخرون ، خدمات المدن ، دراسة في الجغرافية التنموية ، المؤسسة الحديثة للكتاب ، لبنان ، 2009 ، ص17.

خلال واقع اكتفائها من اهم السلع والمنتوجات سواء منها المتعلقة بالغذاء الذي هو اساس الحياة وخصوصا الصـــناعة او الخدمة المتعلقة بتجهيز الماء المفلتر الذي تلعب الآن دورا بارزا في العراق بعد عدم جاهزية المياه المجهزة من قبل الأســالة وكذلك بالنســبة للســلع الثانوية الأخرى من منســوجات وملابس وصــناعات إنشائية وغذائية

وكذلك تناول البحث الصـــناعات الخدمية في المدينة والتي هي من المدن المهمة في العراق والتي تبعد عن بغداد مسـافة 181كم وتضـم 18 حيا سـكنيا وان اقرب مدينة الى الديوانية هي مدينة الكوت والتي لا تقل اهميتها عن جارتها وثم مدينة الصـويرة مما جعل مدينة الديوانية تكتفي احيانا ببعض الصـناعات من جيرانها مقابل اعتمادها على ام المدن العراقية ألا وهي بغداد العاصمة

وتناول المبحث الثاني التركيب الصناعي لمدينة الديوانية وتوزيع الأستعمالات الصناعية في المدينة

وتناول المبحث الثالث تحليل العوامل التي تؤثر في توزيع مكانات الأستعمالات الصناعية في المدينة

مشكلة البحث

تتصدى مشكلة ابحث للإجابة عن التساؤلات التالية

بماذا تشـــكل الوظيفة الصـــناعية بين الوظائف الحظرية الأخرى في المدينة وهل هناك اختلال في هيكل التوزيع المكاني لتلك الخدمات الصـناعية وماهي نسـبة الرقعة المسـاحية المخصـصـة لهذا النشـاط من بين استعمالات الأرض الحظرية

كيف يمكن أن نبقي على ما متاح من خدمات صناعية في مدينة الديوانية

ماهي الأستراتيجية التنموية الملائمة والموالمة التي يمكن الأستفادة منها مستقبلا في الديوانية

ماهي طبيعة الأتجاهات القطاعية والمكانية للتنمية الصناعية في الديوانية

فرضية الدراسة

تتحدث فرضية الدراسة الرئيسة بما ياتي

إن الأمكانات المتاحة للتخطيط لمســتقبل صـــناعي أفضـــل مبرمجا مع المتاحات لدى المدينة هو المحدد الأصلي لأتجاهات التنمية الصناعية المستقبلية للمدينة

أما الفروض الفرعية فهي

إن المحافظة التي تحوي المدينة الديوانية موضوع البحث تمتلك الأمكانات الجغرافية والطبيعية والاقتصادية والسكانية التي يمكن أن تساهم في توفير البيئة الملائمة للتنمية الصناعية

بناء إستراتيجية مناسبة للتنمية الصناعية ينبغي أن تبنى على تحديد أهدافا اولا

هدف الدراسة

الكشف عن الآمكانات الجغرافية المتاحة وتحديد سبل تطوير استثمارها بإتجاه تحقيق التنمية الصناعية او التخطيط لها مستقبلا التعرف على واقع الصناعة في المحافظة وتطور عملياته في اثناء المدة الزمنية الحرجة التي مرت بها المدن العراقية قاطبة خلال فترات او حقب من ما يعيق التنمية كالحصار والحرب الاخيرة وماتلتها من عمليات اهمال للقطاع الصناعي

تحديد الاستراتيجية التنموية الملائمة لتحقيق التنمية الصناعية ضمن المناطق التي تعاني من التأخر الاقتصادي في المحافظة ولاسيما قطاعات المركز لها وهو مدينة الديوانية

حدود الدراسة

فيما يتعلق بحدود الدراسة فان المدينة اي الديوانية هي تمثل نواة محافظة القادسية وبالتالي فلها البعد المكاني الشامل لجميع المحافظة ،ان المدينة الديوانية بما تحويه من خبرات متراكمة من ماموجود فيها من خدمات صناعية هي جزء مهم من العراق وهي أي المدينة جزء نابض بالمحافظة وبماتحويه من اقضية ونواحي وكما مبين في الخريطة رقم (1) وهي إحدى محافظات منطقة الفرات الاوسط .التي يضمها سهل العراق الفيضي الرسوبي، ويتحدد الموقع الفلكي للمحافظة بين دائرتي عرض 31.17 و32.24 شمالاً، وخطي طول44.24 و45.49 شرقاً. اما حدودها الإدارية، فيحدها من الشمال و بابل وواسط، ومن الشرق محافظتا ذي قار وواسط، ومن الجنوب محافظة المثنى، ومن الغرب محافظة النجف.تضم المحافظة حالياً خمس عشرةَ وحدة إدارية، منها أربعة أقضية وإحدى عشرة إدارية بمستوى ناحية، وعلى النحو الآتي قضاء الشامية :ويضم مركز قضاء الشامية، ونواحي :غماس، والمهناوية، والصلاحية قضاء عفك :ويضم مركز قضاء عفك، ونواحي ال بدير قضاء الحمزة :ويضم مركز قضاء الحمزة، وناحيتي :السدير، والشنافية وسومر وناحية نفر.

الخريطة رقم (1)

محافظة الديوانية مبين عليها النواحي والاقضية

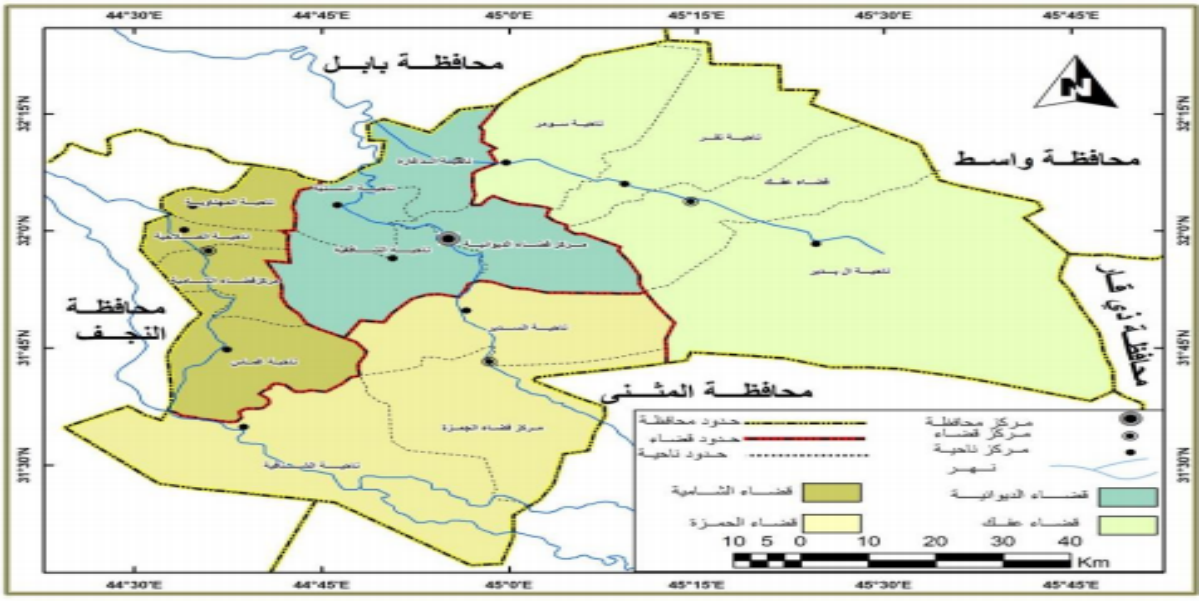

المصدر جمهورية العراق وزارة الموارد المالية – المديرية العامة للمساحة – بالاعتماد على خريطة المقاطعات لمحافظة القادسية بمقياس 1:500000 بغداد 2012

المبحث الاول

تعريف عام عن المدينة

تعد أراضي محافظة القادسية جزءاً من السهل الرسوبي العراقي الذي يتصف بشكل عام بانحداره البسيط من الشمال الغربي باتجاه الجنوب والجنوب الشرقي، فيمر خط الكنتور (24م) في ناحية الدغارة وخط (22م) في ناحية السنية وخط الكنتور (21م) في مدينة الديوانية وخط (18.5م) في ناحية السدير وخط (17م) في قضاء الحمزة، ثم ينخفض في أقصى جنوب شرق المحافظة ليصل إلى (10م).

كما تظهر تباينات ثانوية وأخرى محلية في سطح المحافظة جراء عوامل عديدة، أهمها عملية الترسيب الفيضية والريحية يمكن بيان طبيعتها عن طريق تقسيم سطح المحافظة إلى أربعة أقسام وتتمثل أولاً بالسهل الفيضي الذي يشغل اغلب جهات المحافظة وبنسبة(90.9%) وتكون بفعل الأرسبات التي جلبها نهر الفرات وفروعه ضمن منطقة الدراسة خلال مواسم الفيضانات، ويتسم الارتفاع النسبي عند ضفاف النهار

مقارنة بالمناطق التي تقع خلفها ويرجع هذا التباين إلى ترسيب المواد الخشنة بقدر أكبر في المناطق القريبة أثناء طغيان النهر مكونة أنطقة طولية حول امتدادات الأنهار وفروعها تعرف بأكتاف الأنهار على حين تترسب الذرات الطموية الدقيقة وبحجم اقل بعيداً عن مجاري الأنهار لتكون ما يعرف بأحواض الأنهار أما منطقة المنخفضات الضحلة وشبه الضحلة تمثل القسم الثاني من أقسام السطح، وتتوزع في كل من الجزء الشمالي الغربي من المحافظة متمثلة ببقايا (هور ابن نجم) في قضاء الشامية وأهوار (أبي بلام والجبور وآل ياسر) في الجزء الشمالي الغربي من ناحية السنية والجزء الشمالي الغربي من ناحية الشافعية، فضلاً عن الجزء الشمالي الشرقي المتمثل بهور الدلمج في قضاء عفك ولا تتجاوز نسبة هذه المنطقة (4,1 %) من مساحة المحافظة. وتتسم هذه المنطقة بانخفاض مستوى سطحها لذلك ترتفع فيها المياه الجوفية قريباً من السطح وفيما يتعلق بالقسم الثالث (منطقة الكثبان الرملية) فأنها تقع في الجزء الجنوبي الشرقي من المحافظة والمتمثلة بأراضي قضاء عفك وناحية ال بدير .وكان للرياح الشمالية الغربية دوراً واضحاً في نقل ذرات الرمال من المناطق المجاورة خصوصاً الهضبة الغربية على هيئة كثبان رملية مبعثرة وغير ثابتة، وتبلغ نسبة المساحة التي تحتلها هذه المنطقة (1,3 %) فقط من مساحة المحافظة

وبالنسبة للقسم الرابع والذي تمثله المساحات الرملية فهي تغطي الجزء الجنوبي الغربي من المحافظة، في المنطقة المحصورة بين غرب نهر الفرات والحدود الإدارية الغربية للمحافظة، وهي بمثابة منطقة انتقالية بين السهل الفيضي والهضبة الغربية، تغطي سطحها أحجار جبسية قابلة للذوبان في الماء، وهو ما أدى إلى زيادة حجم مساماتها ولا تؤلف هذه المنطقة سوى (3,7%) من المساحة الكلية للمحافظة

تخلص مما تقدم أن سطح المحافظة على الرغم من تباينه في الارتفاع إلا انه لايعد معرقلاً لسير العمليات الزراعية سوى أن قلة الانحدار أدت إلى صعوبة الصرف السطحي لمياه الري الزائدة وبالتالي ظهور مشكلة الملوحة.

الوضع الاجتماعي

من أهم معالم مركز المحافظة العصرية هي مدينة السعادة التي يتجمع فيها الكثير من الناس في الاعياد والافراح وخاصة عيد الفطر وعيد الأضحى والمعلم الآخر هو سوق الديوانية الذي يوجد فيه سوق التجار وسوق العلاوي وسوق هرج وبعض الاسواق الأخرى توجد فيها الكثير من السلع المختلفة مثل الملابس والاطعمة والاجهزة المختلفة. أما أهم احياء مركز المحافظة فهي احياء الفرات ورفعت والعروبة وام الخيل

والجزائر والضباط والمزاريج والخصيمة وحي الحضارة وحي الوحدة وحي الصدر «العسكري» واحياء أخرى. الديوانية محافظة رائعة وآمنة ومصنع رائع للممثلين والرياضيين والفنانين والاطباء والمهندسين. يوجد بها الكثير من الإعداديات المرموقة مثل إعدادية قتيبة وثانوية المتميزين والإعدادية المركزية والجواهري وغيرها، الحياة في الديوانية تتسم بالهدوء والاستقرار.

الموارد المائية في الديوانية

تعد المياه اهم المصادر لعمل اي خدمة صناعية فتضم الديوانية موارد مائية سطحية والتي تتمثل بمجموعة من الأنهار وما يتفرع منها من جداول فضلا عن الموارد المائية الجوفية ولكنها ليست ذات جدوى يعول عليها في المجال الزراعي بسبب ملحوتها أولا وكلفتها الاقتصادية ثانيا فضلا عن الوفرة النسبية لشبكة الجداول في المحافظة وسوف نتطرق لها على النحو الآتي

شط الديوانية:

يعد أطول مجرى مائي يمر في المحافظة، إذ يبلغ طوله (123كم) وتبلغ طاقته التصريفية (60م3/ ثا) ويروي مساحة قدرها (550000 دونم). يمر شط الديوانية بناحية السنية ومركز قضاء الديوانية وناحية السدير ومركز قضاء الحمزة مستمراً في جريانه حتى يتلاشى في قضاء الرميثة، ويتفرع منه أثناء مسيرته جدول الشنافية الحديث الذي يبلغ طوله (30 كم) وبتصريف (30 م3/ ثا) ويروي مساحة تقدر بـ (91630 دونم) موزعة ما بين ناحيتي الشنافية والسدير .ويتفرع من جدول (الشنافية الحديث) جدول نورية الحديث بطول (28كم) وطاقة تصريفية (1.5م3/ ثا)

شط الدغارة:

يمثل مع شط الديوانية الفرعين الرئيسين لشط الحلة، ويعدان المصدرين الرئيسيين لمياه الري في المحافظة، ويبلغ طوله (70 كم) وطاقته التصريفية (43م3/ ثا) أما معدل المساحة التي يرويها فتبلغ (360000 دونم) تقع ضمن أراضي الدغارة و سومر وعفك وال بدير وتتفرع منه عدة جداول رئيسية وأخرى ثانوية يبلغ مجموعها (20جدول) أهمها جدول الثريمه وجدولي الحرية الشمالي والجنوبي على الجهة الشرقية منه، ويبلغ معدل المساحة التي ترويها (10793دونم)

شط الشامية:

يدخل حدود المحافظة من جهة الشمال الغربي _بعد تفرعه من شط الهندية (هو وشط الكوفة) جنوب مدينة الكفل – ماراً بنواحي المهناوية والصلاحية ومركز قضاء الشامية وناحية غماس لينتهي بعدة جداول تصب

في شط الشنافية ليكون معاً نهر الفرات الرئيس ضمن أراضي الشنافية، ليتفرع مرة أخرى إلى فرعي السبيل والعطشان إلى الجنوب من ناحية الشنافية وبذلك يقطع مسافة طولها (80 كم) وبطاقة تصريفية (140,3م3/ ثا) يروي مساحة قدرها (384000 دونم) ويتفرع من شط الشامية (128) جدولاً أهمها جدول المهناوية بطول (21كم) وطاقة تصريفية قدرها (12م3/ثا) وتقدر مساحته الاروائية بـ (25000 دونم)

شط الشنافية:

يظهر نهر الفرات في منطقة الدراسة جرّاء التقاء شط الشنافية بشط الكوفة (أبو صخير) شمال ناحية الشنافية ويواصل النهر جريانه ضمن حدودها لمسافة (18.5كم)يتفرع بعدها إلى فرعي السبيل والعطشان اللذان يتجهان نحو الجنوب الشرقي حتى يدخلا أراضي محافظة المثنى ويبلغ طول النهر ضمن المحافظة (70كم) وطاقته التصريفية القصوى (1790م3/ ثا) ويروي مساحة قدرها (200000دونم).

الوضع الاقتصادي

تحتوي المحافظة على بعض المصانع الكبيرة العائدة للدولة العراقية مثل معمل ألبان الديوانية وهو على الطريق المؤدي إلى ناحية السنية ومعمل أطارات الديوانية لأنتاج كافة أطارات السيارات من علامة (الديوانية) ومعمل الغزل والنسيج على الطريق المؤدي إلى منطقة شنينة كما تحتوى على كثير من المصانع والمعامل تحت ملكية القطاع الخاص كمعامل الطابوق ومعامل الجرش وحقول الدواجن وبحيرات تربية الأسماك الاصطناعية.

الآثار الدينية

نظرا لما تمثله أهمية المزارات الدينية في العراق بشكل عام والمحافظات الجنوبية بشكل خاص نجد ان السياحة لها اهمية لاتقل عن الصناعة وخصوصا ان الصناعة هي تمتلك نفس مقومات السياحة والعكس صحيح والمحافظة تضم الكثير من المناظر الطبيعية والأماكن التاريخية

تضم المحافظة مقامات وأضرحة لعدد من الشخصيات الإسلامية المقدسة لدى السكان وكما تضم آثاراً لأقدم الحضارات في العالم القديم منها أطلال مدينة نفر التي كان اسمها «نيبور» على مشارف مدينة عفك التي تبعد 25 كلم من الديوانية وكانت تلك الحاضرة المركز الروحي للسومريين في الألف الثالث قبل الميلاد وقد بدأ التنقيب في أطلالها عام 1889 م من قبل الإنكليزي بيترسن ثم تلاه هاينز عام 1893م الذي اظهر المدينة ومعالمها وزقورتها الرئيسية للآلهة انليل السومري. ومن المواقع التاريخية فيها مدينة اوروك أو الوركاء التي اشتق منها اسم العراق لاحقاً كما ورد في الدراسات

المتأخرة وهي من أهم مدن السـومريين في الألف الرابع قبل الميلاد وتقع أطلالها اليوم على مسـاحة ثمانية كيلومترات مربعة. وفيها نقبت بعثة آثاري ألمانية كشفت على مراحل سمو حضارة هذه ساكني هذه الأرض في القدم. ثم تضطلع هذه الأرض من السواد بعد الفتح الإسلامي بأهمية موقعها المتاخم للبادية والتي تعتبر جزء من أرض ذي قار وشهدت حركات فكرية وسياسية عديدة وقد نشأت على تخومها مدينة الهاشمية أولى عواصم بني العباس قبل الرحيل إلى بغداد امالآثار التاريخية فتحوي محافظة القادسية على أكثر من 300 موقع أثري منها نفر او نيبور و الدريهمية و إيسـن و أبو صـلابيخ و زيلبات و بسـمايه و أبو حطب و مدينة ماراد ونه وصدوم.

سكان محافظة القادسية

يذكر إحصاء أجرته السلطات قبل إبريل/نيسان عام 1920م أن مجموع سكان لواء الديوانية (و الذي لم يكن يشمل الشامية (كان 204 ألف و500 نسمة. بلغ عدد سكان المحافظة قدر 1987حوالي 559850 نسمة وفي تعداد 1997حوالي 751331 نسمة أما في عام 2014م فبلغ 1,320,000 نسمة.

اما التطور التاريخي للمدينة فالمدينة ترتبط بمراحل وحقب تاريخية وهو ماعكس عليها ماهيتها التي هي عليها الان فمنذ تأسيسها منذ نهاية النصف الاول من القرن الثامن عشر الميلادي وسميت بالديوانية بعدما كانت تسمى سنجق الديوانية وثم لواء تشمل مدن تاريخية اهمها نيبور وايسن ومرد وبسمايا [8] ، وكانت ضمن تقسيماتها الادارية لأيالة بغداد منذ عام 1544م والى حين بناء دارا للضيافة مبنية من الأجرليطلق عليها اسم الديوانية لأنها ليست من القصب بل من الطين والاجر وليطلق عليها مضيف الرميثة وثم سميت بمضيف الخزاعل كما ذكرها ايفز الرحالة البريطاني عام 1758م[9]

وكذلك مما دعانا للبحث عن المدينة انه من المعروف ان عشـائر الديوانية تمتهن الزراعة وبالتالي يمكن ان تستثمر الزراعة لتكون انتاجا صناعيا بما تنتجه من منتجات واهم ما تنتجه من محاصيل هي القمح والشعير

4- يونس الالوسي لواء الديوانية ماضية وحاضره الجزء الأول 1954 ص12

5- G,IVES .Avoyage from England to India(London,1760).p252.

والرز والماش والسـمسـم والدخن والذرة فضـلا عن التمور والفواكة وتربية الحيوانات[10] والان حققت الديوانية اسهاما ملحوظا برفد البلد بانتاج الدواجن المسمى باسمها

إن موضوع البحث عن الخدمات الصناعية هو المواضيع التي بدات حتى البلديات القائمة بخدمة المدينةتهتم به لما له من ضـرورة في وقتنا الحاضـر بما يسـمى بعمليات التدوير والمعالجة واسـتخراج المواد الأولية من الكثير من انقاض او مخلفات المدينة من عمليات جمة اهمهاالنفايات ومن ضـمنها مايطرحه المسـتهلك من مواد واهم مابصـدده في المدينة نحن نهتم بالاطارات القديمة بسـبب وجود معمل الأطارات بالمدينة وكذلك استخراج البوليمر من تلك النفيات واستخراج الورق والمعادن اما الخدمة الثانية التي لها

المبحث الثاني

الاتجاهات المكانية الصناعية في مدينة الديوانية

التنمية المكانية لأي مكان تتطلب تحريك عناصـر ذلك المكان ومكوناته بالاتجاهات المرغوب فيها وفقاً للإمكانات المتاحة من جهة وكشـف العناصـر التي تحقق الكفاءة الاقتصـادية والاجتماعية من جهة أخرى، وهذا الجانب يحتاج الى التنظيم المكاني الذي يعمل على اسـتقبال الفروع الصـناعية في تلك المواقع وتفعيل الطاقات والامكانات المعطلة في الاماكن الجغرافية.

وهنا ينبغي الموازنة بين ضـرورات إحداث التوازن المكاني والاقليمي بهدف تحقيق قدر اعلى من العدالة الاجتماعية وبين حتميات اسـتثمار ما هو ممكن مكانياً من امكانات والذي قد ينتج عنه حالة اللاتوازن المكاني ان الدمج بين هذه السـتراتيجيات يمثل عقبة رئيسـة امام صـانع القرار ، إلا ان الدراسـة حاولت قدر المستطاع تفصيل هذه التحديات ووضع الأسبقيات بحسب كل اعتبار

الاماكن الصناعية في قضاء الديوانية

إن قضـاء الديوانية يمتلك ما نسـبت 45,5% من الامكانات المتاحة للتنمية الصـناعية من بين اقضـية المحافظة ، وهي اقل من نسبة السكان التي بلغت 46,6% من مجموع سكان المحافظة ، تقاربت في الأهمية معظم الصناعات في قدرتها على إحداث تنمية صناعية لان الاعتماد في القدرة على التنمية المكانية للقضاء

6- المنصوري سامي ناظم في العهد العثماني الأخير 1851 – 1917 دراسة لتاريخها الإداري السالنامات العثمانية ط1 2012 دار المدينة الفاضلة – بغداد ص122

جاء على خلفية وجود قاعدة من البنى الارتكازية في القضـــاء اكثر من مقومات فروع معينة للصـــناعات التحويلية . لذا نقترح إقامة الصناعات الآتية

إقامة مطحنة كبيرة لطحن الحبوب الخاصة بالطحين الخالي من النخالة طحين صفر ، عوضاً عن الاستيراد نراعي فيها جانب توفير معطيات هذه الصـــناعة من طبيعة المواد الأولية والأيدي العاملة الماهرة وتراكم المعرفة التقنية مع تحديد ما يجب اضـــافته من هذه الخطوط في المطاحن القائمة او إقامة مطاحن خاصـــة قريبة من الشـركة العامة لتوزيع الحبوب وهنا عرضـنا النقطة هذه بدون ترقيم للحاجة الماسـة لها وما لها من أولوية ،وكذلك إقامة مصـــنع للدباغة وتصـــنيع الجلود في مركز القضـــاء لوجود كميات كبيرة من الجلود في مدينة الديوانية وكذلك ناحية الدغارة وباقي نواحي القضـاء تصـل الى 74,7% من انتاج المحافظة ، وكذلك إقامة مشروع لصناعة السجاد اليدوي مستفيدة من المواد الأولية وكما مبين في الخريطة رقم (2)

خريطة (2)

الاتجاهات المكانية المقترحة للتنمية الصناعية في قضاء الديوانية

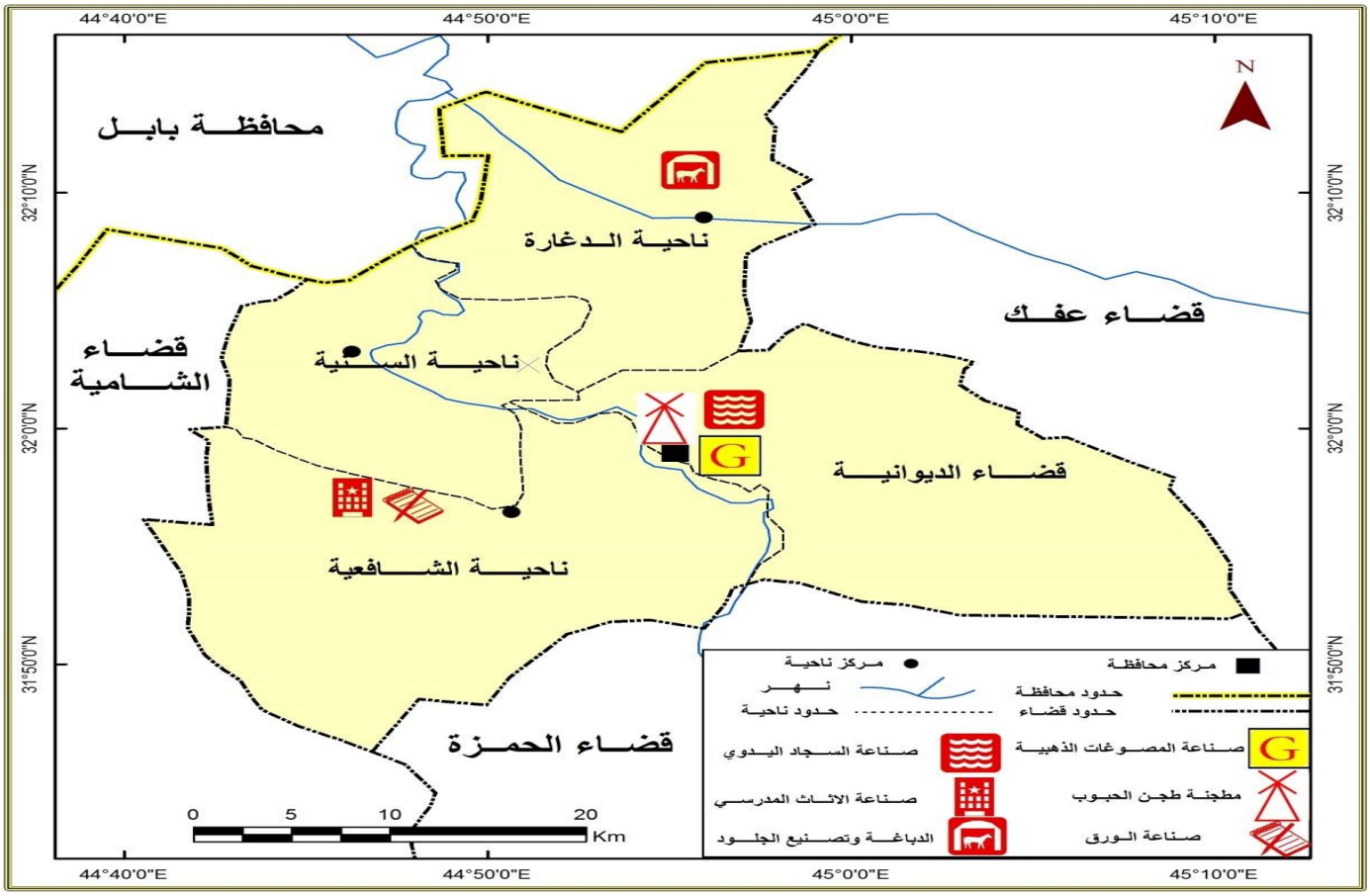

المصدر : رحمن رباط حسين ، التنمية الصناعية واتجاهاتها المكانية في محافظة القادسية ، أطروحة دكتوراه مقدمة لمجلس كلية التربية للبنات جامعة الكوفة ،غير منشورة 2016 ، ص216.

وكذلك يمكن إقامة خطوط إنتاجية أخرى في مصنع نسيج الديوانية لصناعة الملابس الجاهزة بأنواعياالمختلفة وصناعة الالبسة الداخلية والجواريب ولعب الاطفال القطنية

وايضا يمكن إقامة معمل لصناعة الاثاث المدرسي في ناحية الشافعية لغرض تقليص الاستيراد من الخارج عن طريق استثمار الغابات الاصطناعية في منطقة النورية كبدائل محلية للخشب المستورد من مناشئ متعددة ، وان العمل بيذا المشروع سيعود بالنفع العام على اقتصاد المحافظة والبلد .

قيام صناعة الورق في ناحية الشنافية بالقرب من المشاجر الاصطناعية في منطقة النورية لضمان عملية الحصول على العجينة السليلوزية ذات الالياف الطويلة واستمرار العملية الانتاجية بالمواصفات والنوعية الجيدة .

نقترح إقامة صناعة المصوغات الذهبية والفضية في مدينة الديوانية باستعمال تقنيات حديثة وانتاجية عالية وكلف منخفضة مقارنة بعملية نقلها من مناطق التصنيع سواء كانت داخل البلد او خارجه

الهيكل المكاني المقترح للمواقع الصناعية .

لم تظهر في الاوقات السابقة اتجاهات محددة لأنماط المواقع الصناعية في المحافظة ، على الرغم من وجود صناعات كبيرة تم اقامتها منذ سبعينيات القرن العشرين في مناطق مختلفة ، وعليه تباينت الاهداف والمبررات من نشأتها ، منها حققت ابعاد اً اقتصادية وأخرى اجتماعية ، رغم ذلك لم يكن لها ذلك الدور الفعال في تحفيز النشاط الاقتصادي في المحافظة وتغير الهيكل الصناعي ، لذلك من الضروري اعتماد انماط أخرى في هذا المجال بغية الوصول الى الاهداف المنشودة .

ان قيام نمط واحد لا يمكن ان يكون مناسباً لكل الأقضية ، فكل قضاء له امكاناته وقدراته على القيام بصناعات تشكل معاً نموذجاً متكاملاً في ذلك الموقع دون الآخر ، لذلك نقترح اقامة عدة انماط في المحافظة

إنشاء مدينة صناعية بين السدير والحمزة عن طريق تشجيع القطاع الخاص والمختلط على إقامة صناعات مغذية ومستفيدة منها لتحقيق التكامل الوظيفي ، تعد سمة أساسية لهذه الصناعات للمزايا التي توفرها ، وهي

ما لم تنجح الصناعات الهندسية من تحقيقيا ، وتبقى هذه المدينة متخصصة بالصناعات الهندسية ومستفيدة من امكانات اضافية متاحة في ناحية السدير ومدينة الحمزة مثل العمالة بمهارتها المختلفة والسوق الواسع .

وكذلك يمكن إقامة صناعات هندسية مختلفة في هذه المدينة ذات تأثير فعال عن طريق بناء قاعدة عريضة توفر المعدات والادوات التي تسهم في توفير احتياجات الزارعة والصناعة والنقل والتعليم والصحة وغيرها من مختلف احتياجاتها ، أما أهم مبرارت قيام هذه المدينة الصناعية تتمثل بوجود الصناعات الهندسية اصلاً في هذه المنطقة ولحاجتها لهذه الصناعات نصف المصنعة والمعدات والأدوات

وكذلك يمكن اقامة مجمع صناعي لمصناعات الكيمياوية والبتروكيمياوية جنوب غرب المحافظة في ناحية الشنافية ، يعتمد في نجاحها على توفير المواد الخام من مصفى تكريرالنفط ومرور الخط النفطي الاستراتيجي ومصادر الطاقة والمياه وقرب الاسواق والبعد عن المراكز الحضرية في المحافظة لأبعاد خطر الملوثات عنها.

وكذلك يمكن إقامة منطقة صناعية كبيرة في ناحية الشنافية لصناعة الخشب والورق معتمدة في نجاحها على ما تتوافر فيها من غابات اصطناعية في منطقة النورية والمخلفات الزارعية كالقش والحلفا وسعف النخيل والقصب والبردي وتوفر عماله وسوق واسعين في المحافظة .

إقامة منطقة صناعية في مدينة الشامية لكبس التمور ومشتقاته من الدبس والسكر السائل والخل والمربى وعجينة التمر ، فضلاً عن استعمال التمور التالفة والبقايا والنواتج العرضية للشلب من السبوس وكسر الرز الدكة والسحالة لانتاج العلف الحيواني الذي يشكل مورداً مالياً ، معتمدة في نجاحها على ما تتوفر من هذه المواد الأولية الزارعية في قضاء الشامية .

إقامة مجموعة من المصانع للصناعات الانشائية المتمثلة بالسمنت والثرمستون الذي يمكن انتاجه جنوب المحافظة المتاخم للصحراء في كل من ناحيتي الشنافية وغماس والذي يعتمد على وفرة احتياطات كبيرة من الموارد الاقتصادية ولاسيما حجر الكلس والجبس والترسبات الطينية في الموقع والقرب من الاسواق ، وتقع على بعد كافٍ من المناطق السكنية لتجنبها مخاطر التلوث

إقامة منطقة صناعية لتصنيع النشأ من الذرة الصفراء في شرق المحافظة في قضاء عفك وتحديداً في ناحية سومر ، يعتمد في نجاحيا عمى ما تتوافر من المواد الأولية المحمية في القضاء ، فضلاً عن تحويل النشأ الى دكسترين بعد اضافة الكبريت اليو ليكون مادة لاصقة تستعمل في الصناعات الورقية وخاصة صناعة اكياس

السمنت، فضلاً عن توافر امكانات أخرى تتمثل بمصادر الطاقة والمياه وقرب من الاسواق وفي الوقت نفسه على بعد ملائم من مراكز الاستهلاك الرئيسة في المحافظة.

المبحث الثالث

تطوير الامكانات المتاحة واستثمارها في التنمية الصناعية.

ان التنمية الصناعية تحقق او تنجز بعض مستوياتها باجراءات واستثمارات خارج القطاع الصناعي ذاته ، فأمر تطورها يتم بالصناعة لان تحفيز إحداها على النمو يحفز الأخرى ، مما يؤدي الى انتشار ثمار التنمية في القطاعات الاقتصادية والخدمية ، وما لها من اهمية في إدخال المزيد من المقادير في العمليات الصناعية ، وفيما يأتي مقترحات محددة في هذا الاتجاه :

الاهتمام بالجانب الجيولوجي ولاسيما بعدما اعطت المحافظة انموذجا مثاليا بالمنتجات الإنشائية لذا فلابد من زياده التحري الجيولوجي واكتشاف المزيد من المكامن الحجرية بكا انواعها مما يعزز من الصناعات الانشائية

أما بالنسبة للقطاع الصناعي الزراعي فأهمها رفد المزارع بالمبيدات الخاصة لكي يزداد الانتاج مما ينعكس ايجابا على الصناعات المتعلقة بالزراعة وكذلك ضرورة الاهتمام بالنخيل لما لها من اهمية برفد الصناعات الغذائية بالتمور مما يعطي اضفاءا غزيرا بانتاج كبس التمور واستخلاص الدبس وكذلك بالنسبة لبقية المحاصيل ومما يزيد من رغبة الفلاح لاعطاء محصولة للمصانع هو عدم بخسهم اياهم لمحاصيلهم الوافرة بشتى انواعها وكذلك الاهتمام بالثروة الحيوانية وخصوصا ان الديوانية هي من اهم المحافظات التي يزداد بها اعداد رؤوس الاغنام مما يكون سلة غذائية مهمة لمادة اللحم وكذلك بيض المائدة بالنسبة للدجاج ولحومها التي بدات تنافس الاجنبي منها

اما بالنسبة للنقل فإن المنطقة كلها لابد لها من ربطها بكل انواع سبكات النقل المتاحة وبالأخص رفد الشوارع ذات المسار الواحد بآخر يضفي عليها جانب من الراحة والسلامة مما يعزز الجانب الصناعي وكذلك تعزيز عملية مد النفط الخام الى المنطقة وذلكللحاجة الماسة اليه بالصناعات وخصوصا الطابوق والأسفلت وذلك رفد المنطقة بخط سكك حديد تجعل عملية نقل المواد الخام ولاسيما الكلسية منها الى المصانع بالنسبة للتعليم فيعد الاهتمام بالتأهيل العلمي والمهني بأنشاء كليات ومعاهد تقنية متخصصة يؤدي لتوسيع المجال الصناعي مستقبلا والأستفادة من تجارب سابقة بهذا المجال وكلك ايجاد البدائل وتوسعة الأسواق والعمل

على انشاء مراكز بحثية متخصصة، أما بالنسبة للسكان فلابد من التركيز على جميع الشرائح الأجتماعية ولاسيما النساء بما يرفدن القطاع الصناعي بعمالة متخصصة بمجالات شتى ولاسيما بالمجالات الصناعية الغذائية والنسيجية ومن الطبيعي اصبح الحد من الهجرة واضحا بعدما اصبحت المناطق في الفرات الاوسط اكثر امانا من غيرها مما حد من الهجرة التي كانت مضطردة سابقا

وفيما يلي تبيان للصناعات الانشائية

إن الصناعات الانشائية هي فرع من فروع الصناعات التحويلية وتعرف بصناعة النتجات المعدنية الافلزية ومنها صناعة الطابوق والاسمنت والزجاج والجص والكاشي والنتجات الكونكريتية وغيرها [11] .

إذ أن هناك علاقة وطيدة بالخدمات الصناعية والخدمات البلدية والموجودة بشكل متنامي وملحوظ بكل العراق هي الأسواق والتي هي احد عناصر المقومات الصناعية بعدما يتم الأنتاج وطرح المنتج بها ليتم بيعه والمدينة اي الديوانية تحوي على22 سوقا كبيرا بمجموع 637 محلا كبيرا وكذلك من ما لوحظ في عملية البحث عن اهم المنتجات التي يتم استهلاكها او استعمالها باعتبارها معمرة نوعا ما الا وهي الصناعات الانشائية والمرتبطة ارتباطا وثيقا بخدمات تبليط الشوارع للمدينة ويمكن ربطها بصناعة الاسفلت الازم لها وكذلك صناعة الحجر للممرات حول الشارع وصناعة الارصفة الكونكريتية على الرغم ممن ان صناعتها لا تستوجب ان تكون تغير بشكل دوري [12] وقد اعتمدنا على إيضاح الصناعات الانشائية على الخريطة رقم (3) وذلك للسهولة وهي بالشكل التالي 26 معمل طابوق يدوي ومعمل طابوق فني واحد وشركة واحدة للكاشي ويمكن تعميم هذه التجربة على كل نواحي المحافظة لوفرة المواد الأولية.

[11] محمد ازهر السماك ، عباس علي التميمي، اسس جغرافية الصناعة وتطبيقاتها ، الموصل ، 1987،

[12] لبيب زمزم ، إدارة المدن في الجمهورية العراقية ، بحث منشور في المؤتمر العربي الثالث للأدارة المحلية ، جامعة الدول العربية ، منظمة المدن العربية ، 1975 ، ص29س

خريطة رقم (3)

المواقع الصناعية المثلى للصناعات الانشائية في الديوانية

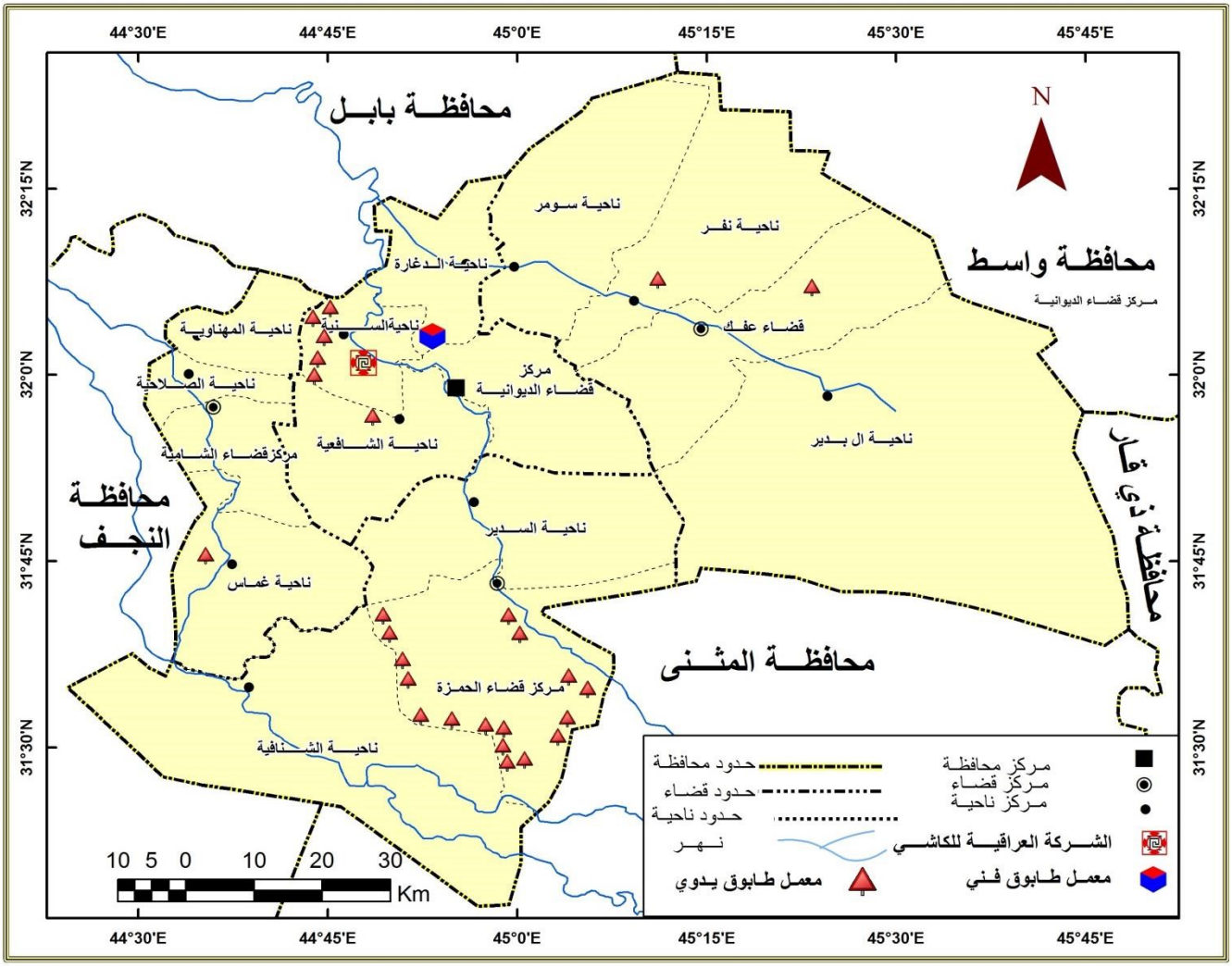

وبصورة عامة فإن نواة ترتيب الصناعات الانشائية هو ليس بالمرتبة الاولى فهي تحتل المرتبة الرابعة بعد الغذائية والنسيجية والخشبية والاثاث [13]

الاستنتاجات والتوصيات

ينتهي كل بحث بعرض مايوجب ان يضيف المخططون والمقيمون على انشاء مشاريع وكذلك الباحثون على ماهو اهم شيء في موضوع الدراسة وما يجب ان يضاف اليها، وبمان البحث لايمكن ان يعطي كل ماهو واجب القاء الضوء عليه فجعلنا المتن للبحث يعطي تصورا عن كل المنشآت الواجب اضافتها في المدينة

[13] عمران بندر مراد ، التوطن الصناعي في محافظة واسط ، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية التربية ، جامعة بغداد ، غير منشورة ، 1989.

بدون ان تكون توصـــية عابرة دون تحديد موقعها فكانت التوصـــيات مدمجة اغلبها ومع هذا نتبع الســـياق ونعطي بعضا من التوصيات الأخرى كالاتي:

التوصيات

1- ان تكون المحافظة ليســـت بمعزل عن مايحيط بها من المحافظات والافضـــل ان يكون اقليما هو الفرات الاوسط يشمل محافظة الديوانية.
2- المحافظة هي تستلم مخصصات مالية ليست بحجم الطموح الكبير للمحافظة وماتستحقه من نمو فالواجب ان تكون هناك مخصصات اكبر
3- اجراء اعادة فتح معمل الاطارات الذي هو هوية الصناعة في المحافظة
4- فتح المعامل التي اغلقت بعد عام 2003 وبالاخص الغذائية والمنســـوجات ثم الاهم والاهم اي ليس حسب مايوم البعض المستثمرين
5- تدريب العاملين وجعلهم بمصـــاف العمال المهرة جميعا وايفاد البعض منهم وتامين عودتهم لينقلوا الخبرة الى المتبقين.

الاستنتاجات

1- المدينة ذات توسع كبير ولكن يراد ان تكون المخصصات للقطاع الصناعي ليس موجه الى نوع دون اخر من الصناعات كما هو حاصل
2- المحافظة هي من المحافظات التي ليست الاولوية برفدها بالمشاريع والتخطيط
3- المعامل والخدمات الصناعية بتزايد بعد الاستقرار الامني الذي عم جميع العراق وبنسبة متزايدة
4- ان معمل الاطارات الذي هو على اسم المحافظة كامل ولا يحتاج الى جهد كبير لفتحة مرة اخرى .
5- ان النمو الصـــناعي للمدينة هو دليل على اهمية المحافظة وتزايد عدد الخريجين المتخصـــصـــين بالهندسة والادارة وكذلك هذا مايضفي على زيادة العمال المهرة .